ولن يصلح العطار ما افسد الدهر ان قلت فما الصواب من الموضعين المنافيين
قلت نبه العلامة الله الثاني افهما ضدان وفي التحقيق الاول اذ امحل الثاني اذ الحد
المدلولي فيكون متوقفا على النطق غير متوقف ولا مانع ان اللفظ اذا اريد منه
معنى ان يكون بالنسبة لاحدهما خبرا لتحققه بدون النطق به كثبوت
للحاجة وبالنسبة للاخر انشاء كالطلب لتوقفه عليه كما قالوا جملة الحمد
اخبار بالمضمون انشاء للثناء به فتامل   في الحواشي جمع حاشية طرف الثوب
ونحوها طلقت على ما شانه ان يكتب في الهوامش الجمع وطرف الكتاب مطلد
استعارة قال المص وتكون مكنية نحو من حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ
من في النار فالاصل والله اعلم انت مالك امرهم فمن حق عليه كلمة العذاب
افانت تنقذه وكلمة العذاب لاملان جهنم فالهمزة الاولى داخلة على جملة
محذوفة عطفت عليها الفا الاولى الجملة الشرطية والهمزة الثانية تاكيد
والفا الثانية في جواب الشرط ومن الثانية اظهار في محل الاضمار شبه هيئة
هيامهم في اودية الضلال بهيئة جماعة وقعوا في النار بالفعل بجامع ان كلا
منهما جامع لانواع الضرر على وجوه مختلفة فهي تمثيل مكني رمز له بذكر
الانقاذ وانت خبير بان هذا ظاهر في الاصل اما بعد الاظهار في محل الاضمار
فقد صرح بالمستعار في عنوان من في النار وحينئذ منتزع من متعدد اكتفا
بمجرد هذا السعد تجوز التمثيلية في المفرد وبنى عليه انها تكون تبعية كما اشار
له الكشاف في اولئك على هدى من ربهم فشبه هيئة المؤمنين في
اتصافهم بانواع الهدى على وجوه متفاوتة بحال جماعة على رواحل فمنهم
السابق والمسبوق والقوي والضعيف بجامع هيئة التعدد وللالتبسة
لاشيا توصل للمراد على كيفيات مختلفة في كل فكانت تمثيلية لكون
التشبيه مركبا تبعية لكونها في الحرف وهو على هذا حاصل ما في حاشية
على الكشاف ورده السيد بان الحرف مفرد وكذلك معناه بل ومتعلق
معناه فالاستعارة فيه لا تكون تمثيلية لا تكون بل لابد من تركيب الطرفين
فيها لفظا ومعنى نعم قد يكتفى ببعض المركب لاهميته كلفظ على من قولنا زيد على
منه قال والسعد نفسه معترف بان معنى الحرف الجزئي مفرد وبيانه
ذلك في مجلس تيمرك فقال السعد هو وان كان مفردا لكن ماخذه من

متعدد

١٥

متعدد فرده السيد بان الواحد لا ينتزع من عدة اشيا والا لما كان واحدا والحق
كما افاده عبد الحكيم انه لا مانع من اعتبار هيئة اشيا ثم تؤخذ امر ملاحظ
مفردا مضافا لها كالاضافات كمعنى الاستعلا او الاتصاف بالهدى قال السيد
لابد ان تقصد في طرفي التمثيلية التركيب وهيئة الاجزا ولا يكفي استلزام معنى
الحروف لها وافاد عبد الحكيم ان هذه دعوى لا وجه لها ما المانع من الاكتفا
لانتقال الذهن لها لتضمن معنى اللفظ لها واستلزامه اياها في الجملة وان لم
تكن مقصودة من اللفظ فهي مقصودة في نفسها مثلا على الاستعلا مفرد في
ذاته لكن هو في الواقع بين ذوات رواحل مثلا على الوجوه المختلفة السابقة
فلاحظ ذلك وكذا الاتصاف بالهدى وتقدير الفاظ اوخر في التركيب لا
دليل عليه هذا واما الشيخ عصام فمال الى ان التمثيلية تبعية الثمة من حيث
ان معنى الجملة نسبة جزئية له وهي غير مستقلة كمعنى الحرف وما نوقش
السعد وعبد الحكيم ورد على السيد انهم قالوا سر كون الامثال لا تغير انها
التمثيل فقال للرجل الصيف ضيعت اللبن بكسر التا والكلام مع غير قطر المشبه
به المستعار فيقتضي تحاشيهم عن التغيير فيها انه لا يتصرف بذلك الحذف الكثير
الذي ادعاه السيد رحمه الله تعالى الجميع   اي الجراة عليه قال في القاموس
الجراة كالجراعة والنعبة والكراهة والكراهية والجرايه بالبا نادر والسجاعة
وفي شرح دلائل الخيرات عند قوله وتطاول الجراة على ضبطه بضم الجيم
وسكون الرا وفي حاشية يس على السعد في هذا المقام الجراة بضم الجيم
فانظر ذلك مع السين اللذين في بعض الحواشي   وجراة جراة جراية
كجرعة كراهة كراهية طواعية   وجراة جراية بالضم لمن فحذع ثقة
في العلم اي كلماتهم تشير الى ان الاضافة للجنس الصادق بالمتعدد بالمتعدد
لان الاتفاق لا يكون بمحل لكن التعدد يصدق باثنين وانما جا الجمع بواسطة
ان المضاف اليه جمع   والمراد اتفقت اراؤهم في بعض الحواشي ما نصه اي
الكلمات الدالة عليها وهذا سهو فان الحامل له على هذا المراد انه لا يحصل
لاتفاق الفاظ الكلمات   او الاسناد مجازي قيل لا يحسن التقابل ولا بد من
تاويل الكلمات بتعدد القابل ولا بد من مجازية الاسناد لان الاتفاق حقيقة في العقلا
قلنا اما الاول فلمعنى تمييز فضل الاتفاق واما الثاني فمبني على ان المراد بالاتفاق

والبنه
خ
كالجزعة